

تحت المجهر

المختلط يُعيد إنتاج توازنات السلطة!

◆ متاف دهام

دفع إنجاز الانتخابات البلدية في بيروت والقلاع قوى المجتمع المدني وبعض القانونيين (الوزير بهيج طبارة) إلى الافتراض أن إجراء الانتخابات البلدية يعني ضرورة الانتقال الميكانيكي للتخصيص للانتخابات النيابية وتقصير مدة ولاية المجلس النيابي على قاعدة انتهاء الظروف الاستثنائية التي أملت التمديد. لا تلقى هذه التصريحات القبول في أروقة المجلس النيابي لأن تقصير مدة ولاية المجلس يحتاج إلى قانون جديد صادر عن المجلس النيابي ولا يكفي القول إن هذه المسألة إجرائية ومن صلاحية الحكومة (تأليف هيئة الإشراف على الحملة الانتخابية وإصدار مراسيم تعيين لجان القيد وعودة الناخبين) كما أن الحاجة لإعطاء فرصة للتوافق على قانون انتخابي جديد تساعد على تلافي الثغرات والاعتورات التي يعاني منها قانون الستين. مما يفرض أن يُعطى التوافق فرصة لتوفير الشروط الميثاقية التي يشكو منها المسيحيون.

قال رئيس المجلس النيابي نبيه بري إننا أصبحنا أمام مرحلة إما أن نتوافق على قانون جديد، وهذا القانون هو المختلط، لأن لا فرصة أمام أي قانون آخر، وإذا تم الاتفاق على هذا القانون فيجري تفسيره في الولاية وإجراء الانتخابات مباشرة، على أن تلتزم الكتل مسبقاً بتزولها إلى المجلس بعد الانتخابات لانتخاب رئيس للجمهورية، ويمكن لجلسة انتخاب الرئيس أن تتعقد في اليوم نفسه الذي تعقد فيه جلسة انتخاب هيئة مكتب المجلس، وإذا تعذر التوافق على قانون انتخاب جديد فلا بدّ ساعتئذ من أن تجري الانتخابات على أساس القانون النافذ، وهو قانون الستين، وعندما يكون الالتزام واجب الكتل الأخرى للزول إلى البرلمان لانتخاب رئيس تحاشياً للفرغ، لأنه سيتعذر تشكيل حكومة إذا لم يكن هناك انتخاب رئيس، علماً أن انتهاء ولاية المجلس هي في 20 حزيران 2017 ويجب أن تجري الانتخابات قبل شهرين من نهاية المجلس أي في 20 نيسان مما يعني أن إنجاز الاتفاق على قانون انتخاب يجب أن يحصل في غضون أشهر قليلة وقبل انعقاد النواب في حملاتهم الانتخابية.

بناء عليه، هل هناك فرصة حقيقية للتوافق على قانون انتخابي مختلط؟ أم أن الأمر بات متعذراً بالكامل؟ إن القانون المختلط الذي تبنته القوى الثلاث (حزب القوات - تيار المستقبل - الحزب التقدمي الاشتراكي) بدأ يفقد شيئاً فشيئاً تأييد القوى التي أطلقتها، إذ إن رئيس اللقاء الديمقراطي النائب وليد جنبلاط على طاولة الحوار الوطني قال إن هذه الصيغة غير مكتملة وقابلة للتغيير، كما أنّ موقف القوات اللبنانية بعد ورقة النيات وتفاهم معراب بات يتسم بالغموض، وهناك الكثير من علامات الاستفهام حول تمسكها بهذا القانون بعد تفاهم القوات مع التيار الوطني الحر. وهذا يعني أنّ تيار المستقبل يبقف وحيداً، وإذا ما أخذنا بعين الاعتبار تنامي حالة الشك المتبادل بين المستقبل والقوات التي عمّقتها انتخابات بلدية بيروت وانتخابات بلدية زحلة، فإنّ موقف التيار الأزرق اتجاه القانون المختلط يصبح موضع تساؤل أيضاً. فهل يشكل ذلك فرصة ناشئة لتراجع هذه القوى عن مواقفها والاتفاق على صيغة هي أقرب إلى صيغة الرئيس بري؟ وهل نحن أمام تطورات إيجابية في ما يتعلق بالقانون الانتخابي؟

يردّد التيار البرتقالي منذ بداية أزمة الشغور الرئاسي على نحو متكرر الدعوة إلى انتخابات نيابية تسبق انتخابات الرئاسة تحت عنوان إعادة تكوين السلطة على أسس صحيحة. فهل يكون هذا السياروي ملائماً للتيار الوطني؟ إن إجراء الانتخابات على أساس قانون الستين ينطوي على مشكلتين جوهريتين: أولاً أنه لا يحسن صحة التمثيل السياسي، ثانياً يعيد إنتاج التوازنات السياسية ذاتها في المجلس النيابي. أما المختلط فلأنه ينطوي على النسبية فإن ذلك من شأنه أن يحقق تغييرات في تركيبة المجلس، وفي ظل اعتماد النسبية ولو كانت جزئية لا يمكن توفر ضمانات حول النتائج المرتقبة، علماً أنّ أحد الاحتمالات القائمة أن يشكل المختلط طريقاً لإعادة إنتاج توازنات السلطة أو ما يقترّب منها.

أسلوب «مبتكر» للهرب من قانون انتخابات مقلق

◆ روزانارمّال

بُلغَت في الانتخابات البلدية الكثير من البرود الممزوج بحماسة غير مسبوقة لما هو مفترض أن يشكل بعضها هاجساً في لحظة الحسم عند الإقراء، واطمئناناً في لحظة القلق، مما يجعل الاقتناع بتقديم نفس التغييري جديد ومطمئن أبعد من أن يكون تمثيلاً لفرصته الظروف وبعض المتغيرات التي عصفت بالشارع اللبناني الذي قرّر الاستيقاظ مرتين من سباته. الأولى لحظة الزلزال إلى الشارع، والثانية لحظة قرار لوائح من المجتمع المدني بين متفكّين وفنانين وغيرها خوض المعركة الانتخابية.

الانتخابات البلدية مؤشّر إيجابي لاستقرار يتوق إليه اللبنانيون للتعبير عن آرائهم التي لا بد من أن تستكمل بانتخابات نيابية، وهي التي تمثل بيت القصيد في مختبر التجارب التي تعيشها أروقة المجالس واللجان المختصة بصوغ قانون انتخابي عصري يلقي مرحلة من الاضطراب التي اتجنت فساداً لسنتين طويلة. كل هذا تماشياً مع ما يسمى التغيير الذي يعيشه العالم العربي الذي في لبنان عشية اغتيال رئيس وزرائه الأسبق رفيق الحريري وانسحاب الجيش السوري منه، وبالتالي ضنوج الرغبة بالتخلص من القانون الذي يوشّر لتلك المرحلة، لكن هذا لا يبدو فعلاً ما تصبو إليه القوى التي قدمت نفسها للبنانيين معادية للنظام السوري وإضافة لآي إرث مما تسميه بقايا الحكم السابق، والانتخابات البلدية في بيروت تضع علامات استفهام كبيرة جداً عن رغبة الإقراء الحقيقية من التخلص من قانون ساهم بتكريس زعامات وترأس الحكم السابق، والانتخابات البلدية في بيروت تضع كلاً تحوي عدداً كبيراً من النواب بطريقة عززت حضور الكتل في المجلس النيابي عدداً ونفوذاً ما يعني أن اللجوء إلى قانون يقلص من هذا الحضور بسهولة غير وارد وأن الحديث المجلّ أو الممتقّ حول ضرورة التوصل لقانون

خفايا

تساءل معنيون بنتائج الانتخابات البلدية في بيروت عن مغزى التسريبات الإعلامية التي تصدر عن تيار المستقبل ورئيسه سعد الحريري بشأن محاسبة «الحلفاء المسيحيين» الذين لم تلتزم قواعدهم الشعبية بالاقتراع له «لائحة البيارة»، وقال هؤلاء المعنيون: يبدو أنّ الحريري نسي أو تناسى أنّ بيروت مقسّمة إلى ثلاث دوائر في الانتخابات النيابية، وليست دائرة واحدة كما هي في البلديات...!

سلام يرأس اجتماع لجنة شؤون النازحين ويبحث مع بون تحضيرات زيارة وزير الخارجية الفرنسي



سلام مستقبلاً السفير الفرنسي (الاتي ونهرا)

ترأس رئيس الحكومة تمام سلام بعد ظهر أمس، اجتماعاً للجنة الوزارية لشؤون النازحين، وجرى عرض ومتابعة أوضاع النازحين السوريين في لبنان. وكان سلام ترأس اجتماعاً للجنة الوزارية لدراسة مسودة ملف التزيم العائد لمناقضة التفكير الحراري وتحويل النفايات إلى طاقة. وحضر الاجتماع: وزراء الزراعة أكرم شبيب، الطاقة والمياه آرثور نظريان، الصناعة حسين الحاج حسن، الداخلية نهاد المشنوق، الدولة للتنمية الإدارية نيل دوفريج والبيئة محمد المشنوق. وفي نشاطه، التقى رئيس الحكومة السفير الفرنسي في لبنان إيمانويل بون وتناول البحث نتائج زيارة الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند إلى لبنان الشهر الفائت، وكذلك التحضيرات الجارية لزيارة وزير الخارجية الفرنسي جان مارك إيلو إلى لبنان. وبحث مع وزير الصحة العامة وائل أبو فاعور الأضراف والتطورات. كما استقبل حاكم مصرف لبنان رياض سلامة وعرض معه الأوضاع المالية والمصرفية في لبنان. وبحث الرئيس سلام الشأن الإعلامي مع وفد من المجلس الوطني للإعلام ضم: إبراهيم عوض، غالب

أكد أنّ قانون الانتخاب هو مفتاح حلّ أزمتنا السياسية بري: لا تمديد للمجلس بعد اليوم



بري مستقبلاً وزير الطاقة والنفط الروسي السابق (حسن ابراهيم)

وكان الرئيس بري استقبل، في إطار لقاء الأربعة، النواب: ميشال موسى، عبد المجيد صالح، أيوب حميد، علي العفّار، هنري حلو، علي عمار، الوليد سكريد، حسن فضل الله، بلال فرحات، قاسم هاشم، نواف الموسوي، إيلي عون، مروان فارس، نوار الساحلي، وعلي فياض. ثم استقبل وفداً روسيا برئاسة وزير الطاقة والنفط السابق يوري شافرايفك والسفير الروسي في لبنان ألكسندر زاسيبكين، وجرى عرض لموضوع التزوية النفطية في لبنان وتطرّق إلى التطورات الراهنة في المنطقة. كما استقبل الرئيس بري وفداً من آل حمادة من بلدة القماطية.

نقل النواب عن رئيس مجلس النواب نبيه بري، بعد لقاء الأربعة النيابي أمس، ارتياحه لحسن سير المرحلة الأولى من الانتخابات البلدية، مؤكداً «ضرورة أن تستكمل باقي المراحل في ظل هذه الأجواء».

وقال: «إننا أصبحنا أكثر حاجة اليوم إلى إنجاز قانون جديد للانتخابات والخروج من دائرة المرواحة لأنه يشكل مفتاح حلّ أزمتنا السياسية».

وجدد القول «إنّ التوافق على هذا القانون يفتح الباب أمام إجراء الانتخابات النيابية في أي وقت»، مؤكداً في الوقت نفسه أن «لا تمديد للمجلس بأي شكل من الأشكال بعد اليوم».

زاسيبكين: لإيجاد حلول سياسية للنزاعات وإنشاء جبهة واسعة ضد الإرهاب



زاسيبكين وخوري وحمدان خلال الندوة في قصر الأونيسكو

أشار السفير الروسي في لبنان ألكسندر زاسيبكين، إلى «أنّ الحرب الوطنية العظمى للاتحاد السوفياتي ضدّ ألمانيا النازية وحلفائها كانت جزءاً هاماً وحاسماً من الحرب العالمية الثانية، وأصبحت حرباً عادلة للشعب السوفياتي»، لافتاً إلى «أنّ هناك جملة من العوامل التي ساهمت في صناعة النصر خلال هذه الحرب، أولها القوة الروحية وصمود الشعب والجيش الأحمر وثقة الناس بالوطن، كما أنّ النجاحات في الجبهة كانت بفضل التحام بين كافة القوميات، يضاف إلى ذلك ضرورة تعزيز الجيش والقوات البحرية»، ومشدداً على «أنّ منع الحرب يمكن من خلال الجهود المشتركة للدول والأمم والمنظمات الدولية».

كلاماً زاسيبكين جاء خلال ندوة أقامتها حركة الناصريين المستقلين - المرابطون بمناسبة الذكرى الـ 71 لانتصار الاتحاد السوفياتي على الفاشية، تحت عنوان «انتصار الشعب الروسي على الفاشية هو انتصار كل أحرار العالم في كل زمان ومكان»، وذلك في قصر الأونيسكو بحضور سفير روسيا ألكسندر زاسيبكين، وسورية علي عبد الكريم علي، وفلسطين أشرف بدور، والنائبين مروان فارس وقاسم هاشم وشخصيات. وقال زاسيبكين: «اليوم يجب على الدول أن تتحمل المسؤولية في اختيار حلفائها الاستراتيجيين في مجال قضايا أمنية للبلاد، والمناطق والعالم بأسره»، مؤكداً «أنّ روسيا تدافع عن قيم النصر التي أصبحت تراثاً مشتركاً ومغلاً لتعاون الشعوب من أجل السلام والاستقرار».

وأكّد «وجوب توحيد أهدافنا في استرجاع الحقوق الوطنية المشروعة للشعوب العربية وبالسدرجة الأولى للشعب الفلسطيني، وإيجاد الحلول السياسية السلمية للنزاعات القائمة عبر الحوار الوطني والتوافق وإنشاء جبهة واسعة ضدّ الإرهاب على غرار التحالف المضاد لهتلر وفقاً لاقتراح الرئيس الروسي فلاديمير بوتين»، داعياً إلى «وجوب تحرير الأراضي السورية من الإرهابيين بالتعاون مع الجيش العربي السوري، وتطوير الأمن المتساوي لجميع الدول وتأسيس نظام قادر على التغلب على التحديات المعاصرة وهذا هو الطريق الوحيد لضمان السلام والأمن والاستقرار في العالم».

وكانت الندوة استهلّت بكلمة لرئيس حركة الناصريين المستقلين - المرابطون مصطفى حمدان الذي لفت إلى «أنّ هذا الاحتفال الذي نقيم اليوم في ظل

باسيل يلتقي نظيره القطري



باسيل مجتمعاً إلى آل ثاني في الدوحة

بحث وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل مع نظيره وزير الخارجية القطري محمد بن عبد الرحمن آل ثاني في الدوحة في العلاقات الثنائية بين لبنان وقطر. ودام اللقاء قرابة الساعة من الوقت وتطرّق إلى أزمة النازحين والوضع الإقليمي والإجتماعي.

زعيتر: أنّ الأوان لوضع مصلحة اللبنانيين فوق كل اعتبار

أكد وزير الأشغال العامة والنقل غازي زعيتر، في تصريح أمس، «أنّ الانتخابات البلدية مؤشّر إيجابي لاستقرار وتوق اللبنانيين للتعبير عن آرائهم التي لا بد من أن تستكمل بانتخابات نيابية»، معتبراً «أنّ الانتخابات أخذت مسارها الديمقراطي الطبيعي، وأنّ إجراءها جاء لإعادة إنتاج مجالس بلدية إيمانية، وذلك لا يستقيم إلا بانتخاب رئيس للجمهورية وبأسرع وقت لتأخذ الحياة السياسية دورتها الطبيعية والخروج من دائرة التعميل والشلل الذي أصاب البلد وانعكس سلباً على مصالح الناس ومصصلحة الدولة اللبنانية».

وأكد أنه «أنّ الأوان لوضع مصلحة اللبنانيين ومعاناتهم فوق كل اعتبار، ويكفي ما أصابنا من فساد وحالة اهتراء، وعلى كل القوى أن تتحمل المسؤولية لاتخاذ القرار الصحيح لإخراج الوطن من دائرة التجاذب والمرواحة وإيجاد الحلول للأزمات في كل القضايا التي هي بحاجة إلى نقاش وطني».

أشار زعيتر إلى أنّ المقاربات يجب أن تنطلق من المصلحة الإنمائية الخدماتية وأن تكون الكفاءات والقدرات والجدارة هي المعايير التي يحددها الناخب للوصول إلى مجالس بلدية تتمتع بهذه الكفاءة وبعيداً عن الحسابات

نشاطات



فرنجية مستقبلاً بعة اللجنة الدولية للصليب الأحمر

استقبل رئيس تيار «المردة» النائب سليمان فرنجية في دارته في بنتشي، رئيس بعة اللجنة الدولية للصليب الأحمر في لبنان فابريزيو كاربوني، ترافقه رئيسة البعثة الفرعية فريارادي ومحمد المدني، حيث عقد اجتماع في حضور الدكتور جان بطرس تخلله بحث في الأوضاع المحلية والإنسانية والاجتماعية.

استقبل الرئيس سعد الحريري في «بيت الوسط»، وفداً من جمعية «القوة الإسلامية» برئاسة الشيخ زياد الصباح، وجرى عرض للأوضاع العامة وشؤون الجمعية.

عاد البرطريك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي من باريس إلى بيروت بعد ظهر أمس، بعد زيارة رسمية وروعية استمرت أياماً عدة. وتوجه الراعي من المطار مباشرة إلى بكرجي من دون الإللاء بأي تصريح.

عرض وزير حزب «الكتائب» النائب سامي الجميل، مدير جهاز أمن الدولة اللواء جورج قرعة للوقوف على آخر ما توصلت إليه المساعي بخصوص معالجة الملف وتمّ الاتفاق على إبقاء التواصل مستمر.

غادر المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم بيروت متوجّهاً إلى الولايات المتحدة الأميركية، لتبعية لدعوة رسمية تستمر أسبوعاً.

وعلى هامش الزيارة، سيلتقي ابراهيم الجالية اللبنانية في مدينة ديترويت.

من جهة أخرى، غادر رئيس اللقاء الديمقراطي النائب وليد جنبلاط إلى باريس، كما غادر القائم بالأعمال الأميركي السفير ريتشارد جونز إلى بلاده عن طريق باريس.

ترأس وزير التربية والتعليم العالي الياس بو صعب في إطار متابعة حياتيات ما بعد مؤتمر لندن الذي تمّ عقده في شباط الماضي، اجتماعاً موسعاً في فندق «موفتنيك» للدول والمنظمات الدولية والمناخين والشركاء في مجال التعليم في لبنان، لإطلاعهم على التقدم المرص في استراتيجيات الوصول إلى جميع الأطفال بالتعليم (RACE) ومناقشة الخطة المستقبلية.

وصل إلى بيروت مساء أمس، نائب قائد العمليات في الجيش الأميركي الجنرال جيمس كريغ، آتياً من عمان.